Issue 5980 Wednesday 7 /3/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5980 الاربعاء 18 من جمادى الاخرة 1439 هـ 7 من اذار (مارس) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

سباق لتسلح أم توازن قوى ؟

خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السنوي أمام الجمعية الاتحادية الروسية والذي استغرق ساعتين كاملتين حمل الكثير من عبارات التحدي لأمريكا والغرب وتطرق فيه الى العديد من القضايا المهمة مؤكداً أن السنين القادمة ستكون حاسمة لروسيا اقتصادياً وعسكرياً ،وفيما يخص الأوضاع الداخلية لروسيا أكد على العمل على تحقيق الرفاهية للشعب الروسي والقضاء على الفقر خلال السنوات القليلة القادمة وزيادة رواتب المتقاعدين وتوسيع المؤسسات الديمقراطية والتوسع في الحريات وتطوير الزراعة حيث وصلت روسيا الى أرقام قياسية في إنتاج القمح وتحقيق التقدم التكنولوجي والاقتصادي لإنجاح مشروع المستقبل الروسي وأكد ان روسيا تثبت مكانها ضمن الاقتصاديات الكبرى في العالم ،لكن المهم في خطاب الرئيس الروسي إشارته الى التطور التكنولوجي الكبير في الصناعة الحربية الروسية وارتفاع ميزانية التسليح وأشار بوتين الى أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تستمع الى المقترحات الروسية فيما يخص التسليح إضافة الى خروج أمريكا من اتفاقية الدفاع الصاروخي ونشرها صواريخ نووية تكتيكية في أوربا مما اضطرنا الى تطوير أسلحة وإنتاج أخرى حديثة ومتطورة لم تعرف سابقاً ومن أهمها إنتاج صواريخ عابرة للقارات تستطيع الوصول الى أي مكان في العالم ولا تستطيع أي منظومات صواريخ من التصدي لها كما قامت روسيا بتصميم طاقة نووية فائقة القوة لتزويد صواريخ مجنحة مما سيجعل هذه الصواريخ قادرة على تجاوز كل أنظمة الدفاع الجوي الصاروخي الموجودة أو الواعدة كما بدأت بتصميم أسلحة إستراتيجية لا تتبع مساراً بالستياً مما يجعلها قادرة على اختراق جميع أنظمة الدفاع الصاروخي كما تم إنتاج طائرات حديثة ومتطورة وإنتاج صواريخ مجنحة تحمل قواعد نووية وإنتاج غواصات تعمل بدون طواقم بحرية وطورت روسيا صاروخا نووياً لا تملكه أية دولة في العالم وأنتجت غيرها من المنظومات الصاروخية والأسلحة المتطورة الأخرى ،وأشار الرئيس الروسي الى أن الأسلحة الحديثة ليست موجهة للعدوان إنما للدفاع عن روسيا وللحفاظ على التوازن والسلم العالمي مشيراً الى أن سياسة القطب الواحد قد انتهت وذكر الرئيس الروسي ان أمريكا وحلف شمال الأطلسي لم يسمعونا وفرضوا المزيد من العقوبات على روسيا والتي نحاول تقليل تأثيرها على الاقتصاد الروسي .

وذكر بوتين أنه لا يمكن لأية قوة تحجيم روسيا ،وتطرق الرئيس بوتين الى العلاقات الإستراتيجية والمتميزة بين الصين والهند وبين روسيا ودعا الى العمل المشترك مع الغرب وليس النظر الى روسيا كعدو للغرب بل يجب احترام المصالح المشتركة كما أكد الرئيس الروسي في حالة استخدام القوة ضد روسيا أو حلفائها سيكون لروسيا رداً سريعاً وقوياً عليها وان استخدام الأسلحة النووية ضد حلفائنا يعد هجوما نووياً على بلادنا وسيكون الرد قوياً ، وذكر الرئيس بوتين ان العملية العسكرية في سوريا تظهر زيادة في قدرات روسيا الدفاعية وأظهرت المستوى العالي لجيشنا .

ان خطاب الرئيس الروسي أعاد الثقة لروسيا ولقدراتها العسكرية والصناعية والتكنولوجية المتطورة كونها دولة كبرى ومؤثرة في العالم وعرض للعالم القدرات المتطورة للقوات المسلحة الروسية في جميع المجالات خصوصاً الصواريخ والقوة الجوية والبحرية وفي الأسلحة النووية وأظهر مدى التطور التقني والتكنولوجي الذي وصلته روسيا في صناعتها الحربية التي تطورت كثيراً خلال فترة حكمه وفي اقتصادها الذي بدأ يتعافى رغم العقوبات الأمريكية والغربية .

ان ما ذكره الرئيس الروسي من إنتاج أسلحة نووية متطورة ومنظومات صواريخ حديثة ومن زيادة ميزانية التسليح ليس سباقاً جديدا للتسلح بين روسيا وأمريكا والغرب لكنه كما ذكر رسالة لأمريكا والغرب ليعيدوا حساباتهم في مسألة توازن القوى في العالم فالأسلحة المتطورة الروسية هي للحفاظ على هذا التوازن وعلى المصالح المشتركة وللحفاظ على السلم العالمي والابتعاد عن سياسة القطب الواحد التي أعلن بوتين انتهاءها .

سامي الزبيدي

عمان

الأبوة وسام لايستحقه الكثيرون

إن أولى المراحل التي يمر بها الإنسان هي مرحلة الطفولة ، التي لايمكن لأي فرد محوها من ذاكرته فمنها تبدأ تصقل شخصية الطفل فكل مايعايشه في تلك المرحلة يظل ملازم له طيلة حياته مماايؤثر على مسيرته في الحياة ، فالأطفال نعمة لايقدرها سوى الذي عانى فقدها أو حرمانها ، لذا الطفل أعظم هدية ممكن أن تهدى للزوجين ، لكن للأسف هناك العديد من لايقدر أو يثمن قيمة مايملك ا ففي الآونة الأخيرة البعض منا سمع والبعض الآخر لربما كان شاهدا على العديد من المواقف التي سيتم ذكرها تباعا

ان كثرة الإجرام وموت الإنسانية ، والقسوة والظلم كلها شعائر تغلغلت بين الناس وأخذت حيزها لدى العديد منهم بكل أسف وبلافخر ، لكن المصيبة تزداد سوءا وتتفاقم أكثر حين تنظر في أعماق العلاقات الأسرية للبعض فنجد على سبيل المثال أبا يحمل هوية الأب دون أن يمتلك اي مقومات للأبوة لظلمه وقسوته وجحوده بحق أبنائه فيضرب ويشتم ويذم بسبب أو دون سبب وان كان هناك سبب فهو أقرب للتافه إما بسبب نقص المال أو العمل فهي حجج غير مبررة لعنجهيته ، وآخر يقول انا أضرب أبنائي بسبب تقصيرهم تجاه الدراسة ظنا منه بهذا الفعل إنه حريص على مستقبل أبنائه ، من خلال مواقع التواصل الأجتماعي شهدنا الكثير من هذه الاحداث الشنيعة ، فقبل فترة ليست ببعيدة كانت ام تطرح مشكلتها على مجموعة من النسوة وتقول ماذا افعل وكيف اتصرف من زوجي فهو يضرب ابنته دون مبرر فماكان لها سوى ان تحصد كم هائل من الشتائم الموجهة للزوج واتهامها بقلة الحيلة ، إذن هذه بلاشك حالة مرضية تصيب المجتمع ، مما قد تؤدي بحياة الكثير من الأطفال بسبب أعمال التعسف التي يمارسها الآباء بحق الأبناء هذا الكم من المشكلات أحيانا نحاول إستيعابه ولربما تداركه ، لكننا لانستطيع أن نغض النظر عن الجريمة النكراء التي يمارسها بعض الذين يسمون أنفسهم بالآباء ألا وهي المتاجرة بأبنائهم فهذه بحق جريمة لاتغتفر بحق الطفولة وبحق الإنسانية فكيف لأب يبيع إبنته بمبلغ مالي لشخص مجرد من الضمير كي ينعم ببعض المال والشخص االشاري يستغل الطفلة في أبشع الصور التي ممكن أن تعيشها كطفلة بريئة في عمر الخامسة أو العاشرة أي في ربيع العمر في الوقت الذي أقرانها يلهو ويدرس وينعم بالراحة والأمان في ظل كنفيه إلا ان هذه الطفلة التي لم يكن لها حق إختيار والدها عاشت ماعاشت من حرمان وتسول وخرق مهترئة ولقمة مسمومة منغصة ،،أتسآل كيف لك أن تغمض عينيك وانت مرتاح الضمير،،وطفلتك تصارع طفولتها بين أنياب الوحوش ؟؟!

أتمنى من القانون أن يتخذ أقصى العقوبات بحق هكذا آباء أجرموا بحق الابوة وبحق الطفولة ، فهل هناك أبشع أو أدنئ من هذا العمل ؟ الجواب كثرة البشاعة في مجتمعنا شوهت أجمل المعاني والقيم السامية والأخلاقية فباتت بلا حدود فكل تلك المظاهر السلبية التي نشهدها هي نتاج إبتعاد الناس عن إيمانهم وإنشغالهم بأمور دنياهم الفانية ،، أيها الآباء أنتم أمام مسؤولية كبيرة وان تحمل وسام الأبوة يجب ان تكون جدير بذلك ، الأطفال أمانة في أعناقكم الى يوم تبعثون ..فأدوا الأمانة بشكلها الصحيح قال رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

فلم يجئ الحديث إعتباطي فأن من أعظم ماافترضه الله علينا تجاه نعمة الذرية ان نقوم على أمر تربيتهم ورعايتهم وتعاهدهم بمايصلح لهم أمور دنياهم وآخرتهم فالأولاد زينة الحياة الدنيا في نظر القرآن الكريم قال تعالى: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) □ الكهف: 46○

فلاترموا أبناءكم طريق الهلاك فتقعدوا ملومين ومحسورين.

همسة السامرائي

بغداد

الرئيس الأمريكي وترودو بحثا هاتفياً معاهدة نافتا وملف الفولاذ

ترامب قد يحضر إفتتاح السفارة الإمريكية في القدس

□ واشنطن، 3-2018 (أ ف ب) - أعلن الرئيس الاميركي دونالد ترامب امس انه قد يحضر افتتاح السفارة الاميركية في القدس في ايار/مايو، مشددا على العلاقات الوثيقة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي يواجه مشاكل في بلاده.

ولدى استقباله نتانياهو وزوجته ساره في البيت الابيض، قال ترامب الاثنين ان العلاقات بين بلاده واسرائيل هي "افضل من اي وقت مضى" مؤكدا انه لا يزال يؤمن بالسلام في الشرق الاوسط لكنه لم يحدد سبل تحقيق ذلك.

ولم يستبعد ترامب التوجه الى القدس لافتتاح السفارة الاميركية في الرابع عشر من ايار/مايو، في خطوة مثيرة للجدل تتزامن مع الذكرى السبعين لقيام دولة اسرائيل.

وقال ترامب ردا على سؤال في حضور نتانياهو "اذا كنت قادرا ساذهب".

نقل سفارة

وأضاف في المكتب البيضاوي "انا فخور بهذا القرار" رغم تحذيرات عدة من الاعتراف بالقدس عاصمة للدولة العبرية ونقل السفارة الاميركية اليها من تل ابيب.

من جهتها قالت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هايلي في خطاب أمام لجنة الشؤون العامة الأميركية-الإسرائيلية (ايباك)، اكبر لوبي داعم للدولة العبرية في الولايات المتحدة، إنها ستحضر حفل افتتاح السفارة في القدس.

وعلى وقع تصفيق حاد من الحضور نددت السفيرة الاميركية بـ"المضايقات" التي تتعرض لها اسرائيل في الامم المتحدة، متعهدة وضع حد لهذا الامر.

ومن الدول ال193 التي تضمها الجمعية العامة للامم المتحدة صوت 128 بلدا نهاية كانون الاول/ديسمبر على قرار يدين القرار الاميركي منها دول حليفة للولايات المتحدة كفرنسا وبريطانيا. ووحدها سبع دول صغيرة منها غواتيمالا اعلنت في نهاية الاسبوع نقل سفارتها في ايار/مايو، في دعم موقف واشنطن وتل ابيب.وردا على سؤال عن عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، لم يدل ترامب باجابة واضحة حول موعد تقديم الخطة الاميركية في هذا الشأن لكنه كرر اقتناعه بامكان حصول السلام رغم ان الاتفاق المحتمل يبقى "الاكثر صعوبة".

وقال "نبذل جهدا شاقا جدا في هذا الشأن واعتقد ان لدينا فرصة جيدة جدا".واضاف "اعتقد ان الفلسطينيين يريدون العودة الى طاولة المفاوضات. اذا لم يقوموا بذلك لن يكون ثمة سلام، هذا ايضا احتمال".

واثار قرار نقل السفارة وتجميد المساعدات الاميركية للفلسطينيين التي تقدر بعشرات ملايين الدولارات غضب هؤلاء. وباتت السلطة الفلسطينية تعتبر ان واشنطن لم تعد وسيطا يتمتع بالصدقية في النزاع الاسرائيلي-الفلسطيني.

ويواجه جاريد كوشنر صهر ترامب ومستشاره المسؤول عن الملف، صعوبات لانه بات ممنوعا من الاطلاع على المعلومات الاكثر حساسية للبيت الابيض.

من جهته، يتعرض نتانياهو لضغوط المتشددين في الائتلاف الحكومي لتسريع الاستيطان وحتى ضم الضفة الغربية المحتلة.وقبل ساعات من بدء اللقاء مع "صديقه" الاميركي تلقى نتانياهو الذي يواجه بداية ازمة حكومية قد تؤدي الى انتخابات مبكرة، ضربة جديدة موجعة في اطار التحقيق المستمر حول اتهامه بالفساد.

فقد ابرم نير حيفيتز المتحدث السابق باسم نتانياهو اتفاقا مع الشرطة للادلاء بشهادته ضده.

وجاءت هذه الضربة الجديدة لنتانياهو بعد ان توصل حيفيتز الى اتفاق مع الشرطة يقضي بان يكون شاهدا ملكا ضد نتانياهو.

ويتركز التحقيق لمعرفة ما اذا كان نتانياهو سعى للحصول على تغطية اعلامية ايجابية في موقع واللا الاخباري الذي يملكه شاؤول ايلوفيتش رئيس مجموعة بيزيك للاتصالات، مقابل خدمات وتسهيلات حكومية عادت على مجموعته بمئات ملايين الدولارات.

داعم رئيس

ويشارك نتانياهو امس الثلاثاء في المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية، وسيتحدث خلال هذه المناسبة عن ايران العدو الاول لاسرائيل والداعمة الرئيسية للنظام السوري.

وشدد نتانياهو على ان ايران لا تزال التهديد الرئيسي في الشرق الاوسط.

وقال ان "ايران لم تتخل عن طموحاتها النووية"، مضيفا "كثفوا هجماتهم حتى عند حدودنا. علينا ان نتصدى لهذا البلد، انه تحدينا المشترك".

وفي موضوع ايران قال نائب الرئيس الاميركي مايك بنس في خطاب أمام ايباك مساء الاثنين ان "الولايات المتحدة لن تسمح أبدا لايران بأن تمتلك السلاح النووي".

وذكر بنس بأن واشنطن ستسحب توقيعها من الاتفاق النووي الايراني اذا لم تتوصل الدول الاوروبية بحلول منتصف ايار/مايو المعنية الى اتفاق مع الولايات المتحدة لتشديد هذا الاتفاق.

واضاف نائب الرئيس ان ترامب "هو الرئيس الاكثر تأييدا لاسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة"، مؤكدا ان لديه "رسالة بسيطة" الى اللوبي الداعم للدولة العبرية مفادها ان "اميركا هي الى جانب اسرائيل اليوم وغدا وأبدا".

ترحيب: الرئيس الاميركي دونالد ترامب مرحبا في البيت الابيض برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو

وبحث الرئيس الاميركي دونلد ترامب ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو هاتفيا الاثنين "اهمية انجاز" المفاوضات الرامية لتعديل اتفاقية التبادل التجاري الحر في أميركا الشمالية "نافتا" والتي انتهت الجولة السابعة منها بدون تحقيق اختراق مهم.

تبادل حر

وقالت الحكومة الكندية في بيان ان ترامب وترودو "رحبا بالتقدم المحرز في المفاوضات حول اتفاقية التبادل الحر في اميركا الشمالية".

واضاف البيان ان "الزعيمين اتفقا أيضا على اهمية إنجاز هذه المفاوضات".

وبعيد ايام على اعلان ترامب عزمه على فرض رسوم جمركية على واردات الفولاذ والالومنيوم، قال البيان ان ترودو "اعرب عن قلقه البالغ إزاء الرسوم التي تقترح الادارة الاميركية فرضها على الفولاذ والالومنيوم".

ولفت بيان الحكومة الكندية الى ان ترودو "شدد على ان فرض رسوم لن يسهل التوصل الى تفاهم على نافتا".

وأتى البيان الكندي بعيد اعلان ترامب ان الرسوم التي يعتزم فرضها ستتضمن استثناءات اذا ما تم التوصل الى اتفاق جديد بشأن معاهدة نافتا التي تجمع دول أميركا الشمالية الثلاث وهي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وكان ترامب اعلن نيته فرض رسوم جمركية بنسبة 25 في المئة على الفولاذ وعشرة في المئة على الالومينيوم في ما يتصل بواردات الولايات المتحدة وذلك في سبيل حماية الصناعة الوطنية. وردا على ذلك، اعلن الاتحاد الاوروبي انه يعد اجراءات مماثلة على سلع اميركية.

وسبق ان وجه ترامب انتقادا شديدا الى الاتفاقات التجارية التي تفاوض اسلافه في شأنها، محملا اياهم مسؤولية خسارة ملايين الوظائف الصناعية في الولايات المتحدة.

غارات ومعارك مستمرة بالغوطة الشرقية قرب دمشق

إجتماع لوزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا بشأن سوريا في إستانا

□ موسكو، (أ ف ب) - أعلنت وزارة خارجية كازاخستان امس الثلاثاء ان اجتماعا سيعقد بين وزراء خارجية روسيا وتركيا وايران الدول الراعية لعملية استانا للسلام في سوريا، في 16 اذار/مارس في استانا في غياب "مراقبين أو أطراف سوريين".

وتابعت الوزارة في بيان "بحسب المعلومات التي نشرتها الدول الراعية لعملية استانا في سوريا، يعتزم وزراء خارجية روسيا وتركيا وايران عقد لقاء في عاصمة كازاخستان في 16 اذار/مارس".

وأوضحت ان "لقاء الوزراء في استانا مقرر بدون حضور مراقبين او اطراف سوريين"، مضيفة "بحسب معلومات وزارة الخارجية الروسية ستتم دعوة ممثل الامم المتحدة الى سوريا ستافان دي ميستورا".

ويأتي الاعلان عن المحادثات الجديدة في استانا في الوقت الذي يواصل فيه النظام السوري قصفه المركز على الغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق.وأوقعت حملة الغارات الجوية نحو 770 قتيلا منذ 18 شباط/فبراير الماضي.

وفي اواخر الشهر الماضي، دعا الاتحاد الاوروبي موسكو وانقرة وطهران "بصفتها راعية لعملية استانا الى اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لوقف المعارك".

مباحثات مشتركة

وتابعت وزارة خارجية كازاخستان ان الدول الثلاث ستتباحث خلال اللقاء في "اعمالها المستقبلية المشتركة"، مضيفة ان "المشاركين يعتزمون تحليل النتائج التي ترتبت على عامها الاول من التعاون بهدف حل النزاع في سوريا".وترعى الدول الثلاث منذ كانون الثاني/يناير2017 محادثات في أستانا بين الحكومة السورية والفصائل المعارضة، وتم التوصل في أيار/مايو إلى اتفاق لخفض التوتر يسري حالياً في أربع مناطق سورية.وعقد اللقاء الاخير بين هذه الدول الثلاث يومي 21 و22 كانون الاول/ديسمبر 2017 في استانا دون تحقيق تقدم ملموس نحو حل النزاع الذي أوقع اكثر من 340 الف قتيل منذ العام 2011.

الى ذلك استهدف القصف الجوي لقوات النظام خلال الليل وصباح امس الغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان ومراسلون لوكالة فرانس برس، وذلك بالتزامن مع استمرار المعارك وتقلص مناطق سيطرة الفصائل المعارضة.وفي مدينة دوما، أبرز مدن الغوطة الشرقية، والتي تعرضت لقصف جوي صباح الثلاثاء طغى الدمار على المشهد، فعلى جانبي الطرقات تحولت أبنية إلى جبال من الركام.ولا يختلف الامر في بلدة حمورية، حيث أفاد مراسل فرانس برس أن القصف يتركز خلال ساعات الليل، ولا يخرج سوى بضعة مواطنين من الأقبية خلال النهار لتفقد ممتلكاتهم.وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "استهدف القصف الجوي ليلاً بلدتي سقبا وحمورية"، مضيفاً أن "عشر غارات استهدفت صباحاً بلدة جسرين، كما تعرضت مدينة دوما لقصف جوي".وأسفر القصف الجوي على جسرين عن مقتل "تسعة مدنيين وإصابة أكثر من 40 آخرين بجروح".

تحديد أسباب

وكان المرصد أفاد ليلاً عن 18 حالة اختناق بعد قصف لقوات النظام استهدف حمورية، من دون أن يتمكن من تحديد الأسباب، فيما اتهم ناشطون معارضون الجيش السوري باستخدام الغازات السامة.

وارتفعت حصيلة القتلى منذ بدء التصعيد على الغوطة الشرقية في 18 شباط/فبراير إلى أكثر من 780 قتيلاً مدنياً، بينهم أكثر من 170 طفلاً.

ونقل مراسل فرانس برس في دوما أن بعض المدنيين يستغلون فترات الهدوء لنقل الحاجيات من منازلهم إلى الأقبية التي لجأوا اليها، وآخرون يجمعون أثاث المنازل الذي تكسر جراء القصف لإستخدامه للتدفئة أو الطبخ أو حتى لبيعه للأغراض ذاتها.

كما تفتح بعض المحال أبوابها، خصوصاً خلال ساعات الهدنة اليومية المؤقتة، لبيع ما تبقى من بضائع لديها، ومنها الخضار التي تقتصر حالياً على أنوع قليلة مثل البصل والبقدونس.وفي المستشفيات، ينقل مراسل فرانس برس مشاهد تتكرر يومياً لجرحى يتلقون العلاج بعد إصابتهم بالقصف، أطفال يستلقون على الأسرة يبكون، واهال يعانقون أبناءهم لطمأنتهم، ومنهم من يبكي على من فقدهم.وإلى جانب الحملة الجوية العنيفة المستمرة منذ أكثر من أسبوعين، يشنّ الجيش السوري هجوماً برياً ازدادت وتيرته تدريجاً، وتركز على الجبهة الشرقية. وتزامن مع هدنة أعلنت عنها روسيا وبدأت قبل أسبوع، وتسري يومياً لخمس ساعات فقط. ويُفتح خلالها ممر عند معبر الوافدين، شمال شرق مدينة دوما لخروج المدنيين.وبات الجيش السوري يسيطر على 40 في المئة من هذه المنطقة المحاصرة، بعدما سيطر ليلاً على بلدة المحمدية.وتتركز الاشتباكات حالياً على أطراف بلدات بين سوى والأشعري (وسط) وافتريس (جنوب) والريحان (شمال شرق).

ويعود التقدم السريع، وفق مراقبين، إلى أن العمليات العسكرية تدور في منطقة زراعية ذات كثافة سكانية منخفضة، وهي تهدف الى تقسيم الغوطة الشرقية إلى جزئين شمالي حيث تقع مدينة دوما، وجنوبي حيث مدينة حمورية.

اصابة: رجل يحاول طمأنة طفل مصاب في احد مستشفيات كفربطنا في الغوطة الشرقية قرب دمشق

عواصم

وزير خارجية فرنسا يبحث الهواجس الأوربية

تقرير أممي يندد بنهج التعذيب والإنتهاكات في السجون الإيرانية

□ جنيف، (أ ف ب) - ذكر تقرير للامم المتحدة نشر الإثنين أن معتقلين في إيران تعرضوا على ما يبدو لنهج من التعذيب والانتهاكات ومنها اعمال عنف جنسية، ودان في نفس الوقت حرمان سجناء من العلاج الطبي.وأكد التقرير "وردت معلومات تلمح إلى نهج من تعريض السجناء لضغوط جسدية أو نفسية لانتزاع اعترافات".وأعدت التقرير أسماء جهانغير، التي كانت كبيرة خبراء الأمم المتحدة حول وضع حقوق الانسان في إيران وتوفيت الشهر الماضي عن 66 عاما إثر إصابتها بأزمة قلبية. وسيعرض أمام مجلس حقوق الانسان لمناقشته الأسبوع المقبل.وتعرب الناشطة الحقوقية الباكستانية الكبيرة، عن القلق العميق إزاء إجراءات القمع الاخيرة للتظاهرات في إيران، حيث قتل أكثر من 20 شخصا واعتقل أكثر من 1000 آخرين في غضون أيام قبيل مطلع العام الحالي.وقالت إنها "تشعر بالقلق إزاء تقارير تنقل عن أعضاء في السلطة القضائية (قولهم) إن المتظاهرين سينالون أقسى العقوبات" معربة عن القلق إزاء "مصير المعتقلين وظروف اعتقالهم".واعربت ايضا عن القلق إزاء الظروف العامة للاعتقالات في إيران.

ورغم عدم السماح لها بزيارة إيران، قالت الخبيرة في الاشهر الاخيرة إنها التقت بستة أشخاص على الاقل ممن فروا من البلاد "ولا يزالون يحملون آثار عمليات تعذيب" تعرضوا لها في السجن.

واشارت أيضا إلى تقرير لمنظمة "الحرية من التعذيب" يتحدث عن حالات عديدة من التعذيب خلال عمليات استجواب المعتقلين، لانتزاع معلومات واعترافات عنهم أو عن عائلاتهم واصدقائهم.وبحسب التقرير فإن أساليب التعذيب تشمل عمليات اغتصاب وعنف جنسي أخرى والصدمات الكهربائية وبتر الأطراف ، وحضت جهانغير إيران على وقف مثل تلك الممارسات ومحاسبة مرتكبيها.وقالت إنه يتعين على الحكومة "أن تفكر في استخدام تكنولوجيا حديثة لمراقبة مراكز الاعتقال لمنع ... التعذيب".

قلق كبير

وأعربت جهانغير أيضا عن "القلق الكبير (إزاء) نهج منع العلاج الطبي عن بعض الفئات من المعتقلين وخصوصا معتقلي الرأي العام والسجناء السياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان".كما أشارت إلى عدد الحالات التي حصل فيها "تهديد وشيك للحياة" ودعت طهران إلى التحرك بشكل عاجل "للتحقيق في مثل تلك الانتهاكات ومعالجتها والرد عليها".

وقالت إنها لا تزال قلقة إزاء العدد الكبير المستمر من الاعدامات في إيران وسط تقارير عن 482 عملية اعدام في البلاد في 2017 شملت خمسة مرتكبي جنح من الاحداث.ورغم انخفاض العدد مقارنة ب530 عملية اعدام في 2016 و969 في 2015، قالت الخبيرة إنها لا تزال "قلقة" مشيرة إلى "استمرار التقارير عن نهج متسق من الانتهاكات الخطيرة لحق الحصول على محاكمة عادلة وعدم تطبيق الاجراءات القانونية".وحضت جهانغير إيران أيضا على وقف العقوبات الجسدية مشيرة إلى تقارير عن 50 عقوبة جلد وخمس عقوبات بتر في البلاد السنة الماضية.وكان وصل وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دوريان اعادة علاقات إلى إيران للتشديد على التزام أوروبا باتفاق نووي أدى إلى فتح الاقتصاد الإيراني أمام الاستثمارات، وليكرر أيضا مخاوف أثارها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي هدد بالانسحاب من الاتفاق.وابلغ لو دوريان إيران بضرورة معالجة الهواجس الغربية بشأن برنامجها للصواريخ الباليستية والأنشطة العسكرية في الشرق الأوسط، وهما نقطتان يقول البيت الأبيض بحاجة للاهتمام إذا كان للاتفاق النووي أن يستمر.وقال مصدر دبلوماسي فرنسي: "لن نكون مبعوثين لدونالد ترامب أو محامين للدفاع عن إيران. لدينا مخاوفنا الخاصة".

وقال ترامب إنه يتعين على حلفاء بلاده في أوروبا المساعدة في "إصلاح" الاتفاق النووي قبل موعد نهائي في 12 أيار/مايو .وأدى الاتفاق المبرم عام 2015 بين فرنسا وبريطانيا وألمانيا وروسيا والصين والولايات المتحدة إلى تخفيف العقوبات الاقتصادية عن إيران، مقابل فرض قيود على برنامجها النووي؛ مما سمح لطهران بإجراء محادثات مع أوروبا بشأن التجارة لأول مرة منذ سنوات.وسارعت فرنسا إلى إعادة العلاقات التجارية. ووقعت شركة إيرباص لصناعة الطائرات وشركة توتال للنفط وشركتا بيجو ورينو لصناعة السيارات اتفاقيات، وكلها معرضة للخطر إذا انسحب ترامب من الاتفاق.وفي محاولة للحفاظ على تأييد ترامب، انتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون برنامج إيران للصواريخ الباليستية وأثار احتمال فرض عقوبات جديدة.وعشية زيارة لو دوريان، نقل مكتب ماكرون يوم الأحد عنه قوله للرئيس الإيراني حسن روحاني، إن فرنسا تتوقع من إيران أن تقدم "مساهمة بناءة" في تسوية أزمات الشرق الأوسط.

وتدعم طهران الرئيس السوري بشار الأسد ضد المعارضة المسلحة التي تضم جماعات يدعمها الغرب، كما تدعم حزب الله عدو إسرائيل.وقالت باريس إن الرئيسين اتفقا خلال اتصال هاتفي على العمل معا في الأيام المقبلة ومع الأمم المتحدة ودمشق ودول أخرى؛ من أجل تحسين الأوضاع للمدنيين وضمان سريان وقف إطلاق النار.

سجن: معتقل في سجن انفرادي